وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي –تبسة–

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

مذكرة بعنوان:

القلب المكاني وأثره في القاموس اللغوي التعليم الجامعي –أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل. م. د) تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

1. لويزة نحال
2. منية عثماني

إشراف الدكتور:

يوسف قسوم

اللجنة العلمية

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد مباركي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة العربي التبسي ـ تبسة	رئيسا
يوسف قسوم	أستاذ محاضر–ب–	جامعة العربي التبسي ـ تبسة	مشرفا ومقررا
عبد الله باوني	أستاذ مساعد –أ–	جامعة العربي التبسي ـ تبسة	مناقشا

السنة الجامعية 2018 / 2019

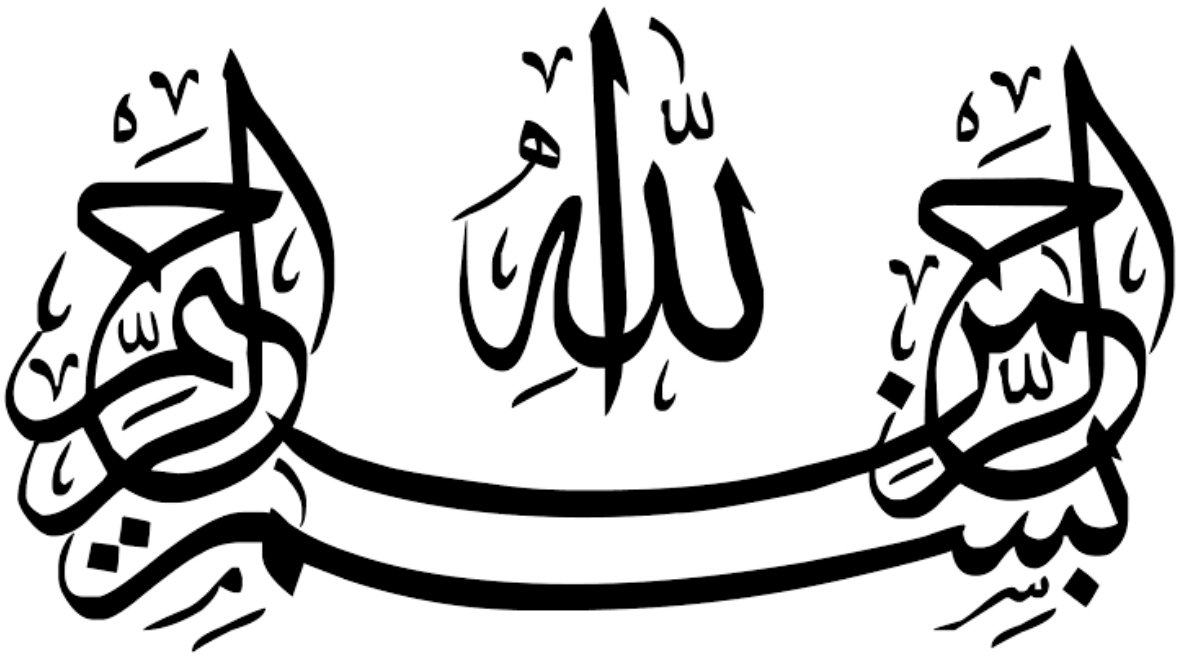
بسم الله الرحمن الرحيم

EDC
لجنة الدعوة الإلكترونية
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾
" (المجادلة ١١:٥٨)

شكـــر وعـــرفان

نحمد الله عز وجل أولا على ما وهبنا به من علم ومعرفة ونشكره على عونه وتوفيقه لنا في إنجاز هذه المذكرة فهو الموفق لخير الأعمال.

إنه من دواعي الفرحة والسرور أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وبالغ الامتنان إلى أستاذنا الفاضل "قسوم يوسف" لما بذله من جهد وتوجيه وتشجيع لهذه المذكرة. ولما قدمه لنا من نصائح وإرشادات راجين من الله عز وجل أن نكون عند حسن ظنّه. كما نتقدم بعظيم الشكر لأساتذة الأدب جامعة العربي التبسي وعلى رأسهم رئيس القسم "خليف عبد القادر". وكذلك أساتذتنا الذين قدموا لنا المساعدة والدّعم ونخص بالذكر: الأستاذ "منصر رشيد".

ونتوجه بالشكر إلى كل الطلبة الذين يدرسون في قسم اللغة والأدب العربي.

وأخيرا نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من أمدنا بيد العون من قريب وبعيد.

مقـــدمـــــة

مــقدمــة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

يعد علم الصرف اللبنة الأولى التي ينبني عليها الكلام العربي، وتتيسر به اللغة، والمنهل الصافي التي تتجلى به المبهمات، والمعول الذي يصان به اللسان من الخطأ في المفردات من حيث صوغها وتحويل اشتقاقاتها، وبناء قواعدها.

والصرف علم يهتم بذات الكلمة الثابتة، التي تحتل مكانة مهمة في لتحليل اللساني، فهي واسطة بين المستويين الفونولوجي التي تمثل السقف بالنسبة إليه، والنحوي التي تمثل الأساس بالنسبة إليه، فلا معنى لكليهما دون وجود الصرف.

ولعلم الصرف أهمية بالغة دفعت ببعض العلماء إلى تقديم دراسته على دراسة النحو. فالغوص في أعماق هذا العلم والأخذ بأصوله والتعرف على قواعده وفنونه، يجعلنا ندرك أنه علم لا تستوعبه إلا اللغة العربية، التي أفضل اللغات وأوسعها، وإن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه.

فعلم الصرف يدرس بدوره عدة مواضيع مهمة للكلمات كالميزان الصرفي، الحذف، الإبدال، القلب المكاني، القلب الزماني ...الخ.

وخصصنا بحثنا هذا عن موضوع مهم في الصرف له أثر بالغ في اللغة العربية بصفة عامة

والقاموس اللغوي خاصة ألا وهو "القلب المكاني".

يعد القلب المكاني ظاهرة لغوية عامة تثير كثيرا من الجدل والنقاش في دوائر البحث

اللغوي عند العرب وغيرهم لماله من أهمية وأثر بالغ في لغتنا العربية. لقد اختلف اللغويون والنحاة وجل الدارسين في مجال الصرف في حده، وأوردوا نماذج منه، وتشعبت آراءهم في عللها وأدلتها، كما نلمس هذه الظاهرة في لغتنا الدارجة، ولهجاتها المحلية، وقد رصد المحدثون نماذج منها، وأودعوها مؤلفاتهم ومصنفاتهم اللغوية.

وكما تشعبت آراء القدامى في هذه الظاهرة، وتفرقت آراء المحدثين فيها وحاول بعضهم تفسيرها وتعليلها على ضوء علم الأصوات الحديث وتقنياته المتطورة، وفضلا عن ذلك فالظاهرة ليست وقفا على العربية وحسب، بل نجدها في كثير من اللغات العالمية الأخرى، وخاصة الساميات.

ومن هنا تظهر قيمة وأهمية بحثنا الذي نحن بصدد دراسته "**القلب المكاني وأثره في القاموس اللغوي التعليم الجامعي** –**أنموذجا**–"، في الفوائد الجمة تعود على الطالب الجامعي والأستاذ في آن واحد.

وإن الهدف الذي جعلنا نهتم بدراسة القلب المكاني هو أن هذا الأخير يعد من أبرز موضوعات الصرف وأكثرها تعقيدا، وقليلا ما نجد من الطلبة الجامعيين، بل وحتى الأساتذة من يعي بهذا الموضوع ويتمكن من دراسته أو تدريسه.

إن الغوص في غمار البحث يقتضي أولا رسم معالم الإشكالية التي تؤطر حيثياته، وسنصوغ هذه الإشكالية انطلاقا من سؤال عام مفاده: ما مدى إيجابيات القلب المكاني وأثره في القاموس اللغوي؟ تفرعت عنه أسئلة فرعية من أهمها:

- ما هو القلب المكاني؟
- ما هي أنواعه؟
- فيم تتمثل أسباب وقوعه؟
- وما هو أثره في الميزان الصرفي واللغة العربية؟
- آراء الدارسين حول موضوع القلب المكاني؟
- ما هي نظرة أساتذة الجامعة لهذا الموضوع؟
- وماهي آراء الطلبة؟
- هل يكتسبون رصيدا معرفيا حول هذا الموضوع؟
- وكيف يجدون هذا الموضوع أثناء تدريسه؟

وسنسعى للإجابة عن هذه الأسئلة قدر الإمكان من خلال تقسيم خطة البحث إلى ثلاثة فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي.

حيث قسمنا كل فصل إلى مبحث واحد وكل مبحث يحتوي على عدة مطالب تتناسب مع بقية الفصول.

- الفصل الأول: يحتوي على مبحث واحد به عدة مطالب، تطرقنا فيه إلى المفاهيم الأساسية، التي يبنى عليها هذا المبحث، وهي: اللغة، القلب، المكان، القاموس، القلب المكاني، وتناولنا مفهومه عند العرب والغرب.
- أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه أيضا مبحثا واحدا، ركزنا فيه على أنواع القلب المكاني وأسباب حدوثه، وكيفية معرفته وأثره في اللغة العربية والميزان الصرفي.
- أما الجانب التطبيقي فقد احتوى أيضا على مبحث واحد تناولنا فيه تعريفا بسيطا للإطار المكاني الذي قمنا بتوزيع الاستبانة والعينة والملاحظة. ثم قمنا بتحليل الاستبانات المعروضة في الملاحق حيث بدانا بتحليل نتائج استبانات الأساتذة وتفسيرها واستخلاص النتائج ثم انتقلنا الى تحليل وتفسير استبانات الطلبة واستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها.

ولقد اعتمدنا في عرض هذا المبحث على المنهج الوصفي مع آليات التحليل والمناقشة والمحاورة، مستعينين بالمنهج الإحصائي كونه يخدم الجانب التطبيقي؛ حيث قمنا بوصف ظاهرة القلب المكاني، وحللنا نتائج الدراسات التي قمنا بها على الأساتذة والطلبة.

أما بالنسبة للدراسات السابقة كالدراسات الأكاديمية والبحث في هذا المجال تعد قليلة نظرا لحساسية بعض الباحثين ونظرتهم الصورية لمثل هذه الموضوعات.

وقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع المختلفة نذكر منها:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين.
- عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد: أساسيات علم الصرف.
- مأمون عبد الحليم وجيه: القلب المكاني في البنية العربية.

- عبد الفتاح الحموز: ظاهرة القلب المكاني في العربية، (عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها).

- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 2003م.

أما بالنسبة للصعوبات فلم تواجهنا إلا في الحصول على بعض المصادر والمراجع وكثرتها مما أدى إلى تراكم المعلومات، والصعوبة في جمعها وترتيبها؛ من أجل تكوين عناصر البحث.

وأخيرا نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل "قسوم يوسف" الذي أمدنا بيد العون وساعدنا في إنجاز هذا البحث المتواضع الذي يبقى جهد إنسان رغم اجتهادنا الكبير في إنجازه.

الفصل الأول: (نظري) تحديد مفاهيم لمصطلحات والبحث عن ماهية القلب المكاني والقاموس اللغوي

الفصل الأول: (نظري)

تحديد مفاهيم لمصطلحات والبحث عن ماهية القلب المكاني والقاموس اللغوي

تمهيد

1. **تعريف اللغة: لغة واصطلاحا.**
2. **تعريف القلب: لغة واصطلاحا.**
3. **تعريف المكان: لغة واصطلاحا.**
4. **تعريف القلب المكاني.**
5. **آراء الكوفيين والبصريين في القلب المكاني.**
6. **تعريف القاموس: لغة واصطلاحا.**
7. **تعريف القاموس اللغوي.**

المبحث الأول:

تعددت التعاريف، والمفاهيم اللغوية للمفردة الواحدة؛ وذلك لتعدد المعاجم، وتنوعها؛ حيث نجد أن المفردة، تتناولها عدة معاجم، وقواميس، سواء كانت هذه المعاجم قديمة، أو حديثة، أو الإلكترونية، فهي تقوم بشرحها، حسب معجمها المعتمد.

في هذا البحث سنتناول أربع مفردات، تخص بحثنا المعنون بـ "القلب المكاني وأثره في القاموس اللغوي"، ونقوم بتعريف منه المفردات لغة، واصطلاحا، والمتمثلة في: القلب، المكان، القاموس، اللغة.

ونستهل هذا المبحث بمفهوم اللغة، والتي تشمل جميع المفردات:

المطلب الأول: مفهوم اللغة

أ- لغة:

يعرفها (الخليل بن أحمد) (ت 170هـ) في معجمه "العين": «لَغَا (لَغْوٌ): اللُغَةُ واللُّغَاتُ [واللُّغان] اختلاف الكلام في معنى واحد، ولغا يَلْغُو [لَغْوًا] يعني اختلاط الكلام في الباطل»[1]

- وذكر في لسان العرب أن اللغة: «اللَّسَنُ، وحدُّها أنّها أصواتٌ يعبِّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ من لغَوْتُ أي تَكَلَّمْتُ، أصلها لُغْوَةٌ ... الجمع لغاتٌ»[2]
- «واللغة بمعناها اللغوي هي مادة (ل، غ، و) وفعلها من باب: دعا، وسعا، ورضى، ووزنها فُعَّة: حذفت لامها، وعوض عنها ما الثابت، وابن جني يرى أنها: فعلة من لغوتُ؛ أي تكلّمت، وأصلها لغوة ككرة، وثبة»[3]

[1] – الفراهيدي (الخليل بن أحمد): معجم العين، مج04، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2003م، ص: 92.

[2] – ابن منظور الأفريقي (محمد بن مكرم): لسان العرب، مج14، دار صادر، بيروت، لبنان، ط03، 2003م، ص: 214.

[3] – تونس محمد شاهين: دراسات لغوية، عوامل تسمية اللغة العربية، مكتبة وهبة للنشر، مصر، ط02، 1993م، ص: 21.

إذن فاللغة في معناها اللغوي حسب ما ورد في العاجم والكتب هي مجموعة أصوات أو اختلاف كلام بين مستعمليها.

ب- اصطلاحا:

- هي نسق من الإشارات، والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم، والاحتكاك بين أفراد المجتمع، في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي، وترتبط بالتفكير ارتباطا وثيقا، فأفكار الإنسان تصاغ دوما في قالب لغوي، حتى هي حال تفكيره الباطني، ومن خلالها تحصل الفكرة فقط على وجودها الواقعي.[1]
- يعرفها أحد علماء القدامى (ابن جني) (396هـ)، بقوله: «هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[2]، ويعرفها أحد العلماء المحدثين، وهو (تمام حسان) بقوله: «هي منظمة عرفية ترمز إلى نشاط المجتمع»[3]
- كما يعرفها العالم الغربي (دي سوسير)، فيقول: «هي مجموعة من الإيقاعات الضرورية التي وضعها الهيكل الاجتماعي؛ ليسمح باختيار، أو استخدام، ملكة الكلام، لدى الإغراء»[4]
- وتعتبر اللغة أيضا مجموعة من الرموز المكتوبة المقروءة، والمنطوقة، والقواعد الدّمج بينها بطريقة تؤدي إلى معنى.[5]

---

[1] http:au.m.wikipedia.org.21:30 ،2019/02/10م

[2] – ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، ج01، دار الكتب المصرية للنشر، مصر، ط04، 2002م، ص: 15.

[3] – تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، (د، ط)، (د، ت)، ص: 86.

[4] – فريدناید دي سوسير: محاضرات في اللسانيات العامة، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للنشر، العراق، (د، ط)، 1985م، ص: 25.

[5] – المرجع نفسه، ص: 25.

لقد اتفق معظم الباحثين اللغويين القدامى، والمحدثين، أو الغربيين، على أن اللغة هي عبارة عن أداة للتواصل بين أفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بنشاط الإنسان المعرفي.

كما اعتبرها البعض الآخر بأنها أصوات، ورموز، يعبر بها الأقوام عن أغراضهم واحتياجاتهم مثلما ورد عن "ابن جني" كما هي مجموعة اتفاقات، وضعها المجتمع أو بمفهوم أدق كلام، ومصطلحات، اتفق عليها مجموعة معينة من المجتمعات لتسمية الأشياء، وهو ما أشار إليه "دي سوسير" الذي درس اللغة دراسة وصفية لذاتها ولأجل ذاتها.

المطلب الثاني: تعريف القلب

أ- **لغة:**

عرّف (الخليل الفراهيدي) القلب في معجمه "العين"، فقال: «قلب: الْقَلْبُ: مُضْغَةٌ من الفؤاد، معلقة بالنّياط، قال: ما يسمّى القلب إلاّ من تقلُّبِهِ، والرّأي يصرف، والإنسان أطوار. وجئتك بهذا الأمر قَلْبًا؛ أي محْضًا لا يشُوبُهُ شَيءٌ ... والقَلْبُ: تحويلك الشيء عن وجهه، وكلام مقلوبٌ، وقلبْتُهُ فانْقَلَبَ، وقلَّبْتُهُ فتَقَلَّبَ...»[1]

- أما (محمد بن أبي بكر القايد الرازي) (660هـ) يقول في معجمه "مختار الصحاح" عن القلب: «(القَلْبُ) الفؤاد. وقد يعبَّر به عن العقل ... وقَلَبْتُ النَخْلَةَ نَزَعْتُ قَلْبَهَا ... و(القَلْبُ) من السِّوَارِ مَا كَنَ قَلْبًا وَاحِدًا»[2]
- وذكر (ابن منظور) (711هـ) القلب في معجمه "لسان العرب" فقال: «قَلَبَ: القَلْبُ: تحول الشيء عن وجهه ... والقَلْبُ أيضًا: صَرْفُكَ إنسانًا، تَقْلِبُهَ عن وجهه الذي يريده ... والقَلْبُ: هو الجُمَّارُ، وقَلْبُ كلِّ شيء: لُبُّهُ، وخَالِصُهُ، ومَحْضُهُ: تقول جِئْتُكَ بهذا الأمر قَلْبًا أي مَحْضًا لا يَشُوبُهَ شَيْءٌ...»[3]

[1] – الفراهيدي: معجم العين، مرجع سابق، مج04، ص: 431.

[2] – الرازي: مختار الصّحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1993م، ص: 517.

[3] – ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، مج12، ص: 169، 170.

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن كلّ معجم يعطي له مفهوما، لكن معظمها متقاربة، وتصب في معنى واحد، وهو أن القلب يدلّ على تحويل الشّيء عن وجهه؛ أي تغييره، أو تبديله.

ب- **اصطلاحا:**

نجد عدة تعريفات نقتصر إلى أهمها:

هو تحويل العلّة (أ، و، ى)، وما يلحق بها (الهمزة، والميم، والدّال، والظّاء، والتّاء، والميم، والنّون، واللّام، والهاء) إلى أحرف أخرى، نحو (قال) أصلها (قَوَلَ)، أو تبديل مواقع الحروف في كلمة، أو أكثر، نحو: «سلم، ملس، سمل ...»

- وهو في علم البديع كلام يقرأ طردا وعكسا، نحو قول الأرجاني [من الوافر]:

مودّتُه تدوم لكلِّ هول وهل كل مودّتُه تدوم؟[1]

- ويعرّفه أيضّا (راجي الأسمر) في قوله: «هو تحويل أحرف العلّة (الألف، والواو، والياء)، وما يلحق بها، وهو الهمزة، والجيم، والدّال، والطّاء، والميم، والنّون، والهاء، واللّام»[2]

ومنه نجد أن كل من التعرف الأوّل، والثاني، للقلب يتفقان في كونه عبارة عن تحويل أحرف العلّة، وما يلحق بها إلى أحرف أخرى، إلّا أنّ التعريف الأوّل يضيف بأنّ القلب أيضا عبارة عن تبديل مواقع الحروف، أو أكثر.

المطلب الثالث: تعريف المكان

أ- لغة:

يعرفه (الخليل بن أحمد الفراهيدي) (ت 175هـ) في قوله: «والمكان في أصل تقدير الفعل: مفعل؛ لأنه موضع للكينونة، غير أنه كثر أجروه في التصريف مجرى الفعال،

[1] – محمد التونجي، وراجي الأسمر: المعجم المفصّل في علوم اللغة (الألسنيات)، مر: إميل يعقوب، ج01، دار الكتب العلمية، بيرت، لبنان، (د، ط)، ص: 470.

[2] – راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصّرف، مر: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيرت، لبنان، 1971م، ص: 334.

فقالوا: مكّنا له، وقد تمكن، وليس بأعجب من تمسكن من المسكين، والدليل على أن المكان مفعل: أن العرب لا تقول مكان كذا وكذا إلا بالنصب»[1]

- وفي لسان العرب (لابن منظور الأفريقي) (ت711هـ): «المكان والمكانة واحد.

التهذيب: الليث: مكان في أصل تقدير الفعل مفعل؛ لأنه موضع لكينونة الشيء فيه، غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى فعال، فقالوا: مكنا له وقد تمكن، وليس هذا بأعجب من تمسكن من المسكن...ابن سيده: والمكان الموضع، والجمع أمكنة، كقذال وأقنذلة وأماكن جمع الجمع»[2]

نجد أن كلا من الخليل بن (أحمد الفراهيدي)، و(ابن منظور) اتفقا في مفهوم المكان على أنه موضع للكينونة.

ب- المكان اصطلاحا:

يرى (عبد الصمد زايد) أن «المكان وهو كل مكان ما رسناه مباشرة ورصنا فيه بعض من تصوراتنا ومشاعرنا الذاتية الشخصية وتعلقنا حبا فيه لا في وظيفته، وارتبط ارتباطا وثيقا بالبعض أجربنا العميقة، أو بالجانب الحميمي من ذواتنا»[3]، ومنه نرى أن (عبد الصمد زايد) ربط المكان بكل ما ينتابنا من مشاعر، وأحاسيس، وأيضا بالتجارب؛ لأن منه المشاعر، والتجارب ... تحدث في مكان ما.

ولقد عرف (غاستون باشلار) المكان في كتابه جماليات المكان وأعطى له مفهوما باعتباره صورة فنية وأطلق عليه هو المكان الأليف، الذي ولدنا فيه، ومارسنا فيه أحلام اليقظة، وتشكل فيه خيالنا.[4] من خلال المفهوم الذي قدمه (غاستون باشلار) للمكان يتضح لنا أنه لم

[1] – الفراهيدي: معجم العين، مرجع سابق، مج04، ص: 171.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، مج14، ص: 113.

[3] – عبد الصمد زايد: المكان في الرواية العربي (الصورة والدلالة) كلية الآداب منوبة، دار محمد علي، تونس، 2003م، ص: 17.

[4] – غاستون باشلار: جماليات المكان، تر: غالب ملسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط03، 1987م، ص: 06.

يقصر المكان على البعد الهندسي فقط، بل تعداه إلى الأحلام، والخيال، والمشاعر، والأحاسيس والذكريات.

المطلب الرابع: القلب المكاني

– أفرد (ابن جني) لهذا القلب بابا خاصا في كتابه "الخصائص" وسماه الاشتقاق الأكبر، الذي عرفه بقوله: «وهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه، وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رد بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما فعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد»[1]

– وعرفه كذلك بأنه: «أن يغير ترتيب حروف الكلمة عن الصيغ المعروفة بتقديم بعض أحرفها على البعض الآخر، إما لضرورة لفظية، أو للتوسع، أو للتخفيف»[2]

– كما عرفه شارح الشافية، قائلا: «إنه ينبغي تقديم بعض حروف الكلمة على بعض»[3]

– عرف (رونالدوردي) القلب المكاني «بأنه تغيير في مواقع الأصوات»[4]

– كما عرفه (ماريويلي) أنه «تغير مواقع الحروف في داخل الكلمة»[5]

ملخص القول أم القلب المكاني عبارة عن تغير في مواقع الحروف في الكلمة؛ أي تغير في ترتيب الحروف، وذلك بتقديم بعض الحروف على الأحرف الأخرى، وهذا نلاحظه دائما في كلام الأطفال الصغار، وذلك من خلال نطقهم غير السليم للكلمات، ويقومون بتقديم بعض الحروف على بعضها في الكلمة الواحدة.

المطلب الخامس: آراء الكوفيين والبصريين في القلب المكاني

كثيرا ما نجد في اللغة ألفاظا جرى فيها تبادل بين مواقع أحرفها، فقدّم فيها حرف على آخر «فهناك كلمتان أو لفظان يؤديان معنى واحدا، لكنهما يختلفان في ترتيب هذه الحروف،

[1] – ابن جني: الخصائص، مرجع سابق، ج01، ص: 490.

[2] – خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 2003م، ص: 83.

[3] – مجدي إبراهيم محمد إبراهيم: علم الصرف بين النظرية والتطبيق، ط01، 2007م، ص: 18.

[4] – المرجع نفسه، ص: 18.

[5] – المرجع نفسه، ص: 18.

فلكي نحكم على الكلمة أن فيها قلبا مكانيا، فلا بد أن نماثل كلمة أخرى، وفي الحروف، غير أنهما يختلفان في ترتيب الحروف»، أما إذا اختلف المعنيان فليس هذا بالقلب المكاني، بيد أن بعض الباحثين يجيز أن يكون المعنيان متقاربين، فالدكتور (الطيب) يقول: «التبادل من أسباب وجود صيغتين بنفس المعنى، وأحيانا بمعنيين متقاربين»، وسنرى فيما بعد أن هناك آخرين ذهبوا هذا المذهب، ولابد أيضا أن تكون إحدى الكلمتين أصلا والأخرى فرعا عليها. ويجب أن يقصر الفرع عن الأصل في التصرف، أما إذا تساوى اللفظان تصرفا فلا يعد هذا قلبا، بل هما لغتان. وهذا هو مذهب البصريين.[1]

أما الكوفيون: فقد توسعوا في مدلوله، وعدّوا مثل هذا الذي أنكره البصريون قلبا. وذهب اللغويون مذهب الكوفيين، فقد اعتبر أقرب إلى حقيقة القلب، مما ذهب إليه البصريون؛ لأن من الملاحظ «أن بعض الكلمات المقلوبة بعد أن تشيع على الألسنة تأخذ مجراها الطبيعي في اللغة، باستعمال باقي المشتقات منها»[2]

لقد اختلف كل من البصريين والكوفيين في تحديد مفهوم القلب المكاني، بحث ذهب البصريون إلى أن مفهوم القلب هو اختلاف في الحروف، ولكن تشابه في المعنى، وأن غير ذلك لا يعد قلبا.

أما الكوفيون فعدّوا مثل هذا الذي أنكره البصريون قلبا.

[1] – أبو أوس (إبراهيم الشمسان): دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، ط01، 1418م، ص: 37.

[2] – القاسم بن علي الحريري: درة الغوص في أوهام الخواص، تح: محمد أبو الفصل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص: 116.

المطلب السادس: مفهوم القاموس

أ- لغة:

- يعرفه (أبو بكر عبد القادر الرازي) (666هـ) في معجمه مختار الصحاح: «"قَ مَ سَ" (قَامُوسٌ) البحر وسطه ومعظمه، وهو في حديث المد والجزر»[1]

ويعرفه (ابن منظور) (711هـ) في معجه "لسان العرب القاموس والقومس: قعر البحر، وقيل وسطه ومعظمه، والقاموس أبعد موضع عورا في البحر»[2]

- أما في المعجم الوسيط تُعَرَّفُ كلمة القاموس: «جمع قواميس [ق، م، س] تاهت السفينة في القاموس: في البحر العظيم، في المحيط»[3]

ومن هنا نستنتج أن جل المعاجم العربية سواء القديمة والحديثة تذهب إلى تعريف واحد لكلمة "القاموس" وهو وسط البحر، وعمقه، إذن فالقاموس مصطلح يعنى به في اللغة قاع البحر.

ب- اصطلاحا:

يقصد بالقاموس كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونة بشرحها، وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء، أو الموضوع، والقاموس الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح المعنى، والاشتقاق، وطريقة النطق، وشواهد تبين مواضع استعمالها.

ارتبط مفهوم القاموس بالمعجم عند العرب، فهناك من أعطى للكلمتين نفس التعريف، منهم (ابن جني) (393هـ) الذي عرف المعجم، حيث قال: «اعلم أن عجم (وقعت في كلام

[1] – الرازي: مختار الصحاح، مرجع سابق، ص: 520.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، مج14، ص: 189.

[3] – مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط04، 2004م، ص: 295.

العرب للإبهام، والإخفاء، وضد البيان، والإفصاح)»[1]، حيث اعتبره أداة لإزالة غموض الكلمات، وإبهامها، وبين مادة "عجم" التي وقعت في كلام العرب للإبهام، والإخفاء، أو هي ضد الإفصاح، والإعراب.

كما أن (أحمد فارس الشدياق) (1884م) عندما وضع كتابه "الجاسوس على القاموس" أسهم في شيوع كلمة "قاموس" بمعناه المولّد؛ أي بمعنى كلمة "معجم"[2]

حتى أن (سعيد الشرتوني) (1912م) عندما وضع معجمه "أقرب الموارد" أثبت فيه المعنى المولد لكلمة قاموس، فقال: «القاموس كتاب الفيروز أبادي في اللغة العربية، لقبه بالقاموس المحيط، ويطلقه أهل زماننا على كل كتاب في اللغة، فهو يرادف عندهم كلمة معجم، وكتاب لغة»[3]

من خلال هذه التعاريف لمصطلح "القاموس" نستنتج أن معظمها تؤول إلى أنه كتاب يضم مفردات اللغة، وشرحها، بطريقة منظمة، ومرتبة. كما نلاحظ أن كلمة "قاموس" يرتبط معناها بكلمة "معجم" سواء عند العرب القدامى، مثل (ابن جني) الذي درس مفهوم المعجم، أو المحدثين (أحمد فارس الشدياق)، و(سعيد الشرتوني) حيث أكّدا أن مفهوم "قاموس" يرادف كلمة معجم.

المطلب السابع: مفهوم القاموس اللغوي

يطلق على مجموع المفردات المختارة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية، أو معرفية عنها، وذكر بعضهم على أنها تطلق على المجموع المفرداتي في الكتاب. كما يعد القاموس اللغوي من ضمن الكتب اللغوية التي تحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة، والمشروحة،

[1] – أحمد عبد الغفور: مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط01، 1956م، ص: 09.

[2] – سعيد الشرتوني: أقرب الموارد، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط02، 1992م، ص: 13.

[3] – المرجع نفسه، ص: 13.

وعلى قائمة تطول أو تقصر، من الوحدات المعجمية، التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة، ويخضعها لترتيب وشرح معينين.[1]

نتائج الفصل الأول:

إذن نستنتج أن القاموس اللغوي هو كتاب يضم مجموعة المفردات اللغوية المختارة، مع معلومات لغوية عنها، وهو يعد من ضمن الكتب اللغوية، التي تحتوي على الكلمات، وشرحها، ودلالتها، فهو يحمل هدفا تربويا، وثقافيا.

– في نهاية هذا الفصل نستنتج أن اللغة هي وسيلة لتواصل المجتمعات؛ فبواسطتها يعبّر الأقوام عن أغراضهم، ولقد كانت اللغة محل بحث الدارسين واللغويين القدامى والمحدثين من بينهم "ابن جني"، والغربيين من أمثال "دو سوسير" الذي جعلها علما يدرس لذاته ولأجل ذاته.

– فاللغة تنقسم إلى عدة علوم منها: علم الصرف الذي يدرس القلب لمكاني.

– تعريف القلب يقتصر على أنه تحويل حروف العلة أو تبديل مواقع الكلمة.

– إن المكان هو الذي لم يقتصر على البعد الهندسي فقط، بل يتعداه إلى الأحكام، والمشاعر، والأحاسيس.

– يقصد بالقلب المكاني تغيير مواقع حروف الكلمة.

– تختلف آراء الكوفيين والبصريين حول القلب المكاني؛ حيث أنكر الكوفيون ما عدّه البصريون قلبا.

– يقصد بالقاموس اللغوي تلك الكلمات المختارة الموضوعة في كتاب مع معلومات وشرح معرفي لها.

[1] – على القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط01، 2002م، ص: 12-10

الفصل الثاني: (نظري) أنواع القلب المكاني، أسبابه وأثره.

الفصل الثاني: (نظري) أنواع القلب المكاني، أسبابه وأثره.

- تمهيد

1. أ. أنواع القلب المكاني.

ب. أنواع القلب المكاني في العربية.

2. أسباب وقوع القلب المكاني.

3. وسائل معرفة القلب المكاني.

4. أثر القلب المكاني في اللغة العربية.

5. أثر القلب المكاني في الميزان الصرفي.

يعد القلب المكاني ظاهرة لغوية لها أنواع متعددة، لها أثر كبير خاصة في اللغة العربية وسنتطرق إلى ذكرها بالتفصيل في هذا الفصل.

المبحث الأول:

المطلب الأول:

أ- أنواع القلب المكاني

1- في كتاب أساسيات علم الصرف نجد انه هناك أنواع عديدة للقلب المكاني وهي كالآتي:

1- تقديم اللام عن العين (فَعَلَ تصبح فَلَعَ): وذلك مثل (رَاءَ) فإنها منقلبة عن رَأْيْ وجاء الفعل راء في قول كثير عزة:

وكل خليل راءني فهو قائل من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

ويقول سيبويه عقب ذلك الشاهد "إنما أراد رآني" ولكنه قلب وبناء على ذلك فإن رآني يكون على وزن فلعني.

2- تقديم العين عن الفاء (فَعَلَ تصبح عَفَلَ): ومن أمثلة ذلك الفعل (أَيِسَ) فهو على وزن عفِل بتقديم العين على الفاء وفي تاج العروس قال ابن سيدة: «أيست من الشيء مقلوب عن يئِستُ وليس بلغة فيه».

3-تأخير الفاء عن اللام (فَعَلَ تصبح عَلَفَ): وذكر ابن جني في الخصائص أمثلة لذلك النوع قائلا: ومن المقلوب بيت القطامي».[1]

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ولا تقضي بواقي دينها الطادي

فـ "الطادي" مقلوب عن "الواطد" وهو اسم الفاعل "وُطَد" يطد أي ثَبَتَ، فقلب عن فاعل واطد إلى علِفَ طادي وفي تاج العروس: والواطِد: الثابت، والطادي مقلوب منه.

4- تقديم اللام على الفاء (فَعَلَ تصبح لَفَعَ): وذلك مثل (أشياء) فإنها على وزن (لَفُعَاءْ) وأصلها قبل القلب على رأي سيبويه والخليل "شيئاء" على وزن فعلاء اجتمعت همزتان

1 - عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد: أساسيات علم الصرف، ج1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط2، 1999، ص: 30-32.

بينهما حاجز غير حصين وهو الألف وحدث ثقل في النطق ولكي يتم التخلص منه قدمت الهمزة الأولى عن الشين فصارت أشياء على وزن لفعاء.[1]

ومنه نستنتج أن للقلب المكاني أربعة أنواع يقلب فيها الوزن فعل إلى فلع مثل راء، وعفل مثل "أيس"، و"علف" مثل "طادى" أصلها "واطد".

ب- أنواع القلب المكاني في العربية:

يمكن تصنيف القلب المكاني إلى نوعين:

1-القلب المكاني القياسي:

- مذهب الخليل: يقع القلب المكاني بصورة قياسية في العربية بناء على فرضية الخليل بن احمد الفراهيدي التي تقرر أن أي عملية بناء أو تخليق للكلمات تؤدي إلى التقاء همزتين متتابعتين في نهاية الكلمة تخضع إجباريا لعملية قلب مكاني قياسي لمنع تتابع الهمزتين على نحو لا تقبله العربية.

- مذهب سيبويه: يختلف سيبويه ومن تابعة مع الخليل فيما يتعلق بوقوع القلب القياسي في العربية حيث يؤكد هؤلاء أن القلب المكاني لا يقع بصورة قياسية في العربية.[2]

2- القلب المكاني الاعتباطي:

وهو القلب المكاني الذي لا يتوافق مع فرضية الخليل المذكورة، ويعد عند الخليل ومؤيديه قلبا اعتباطيا خلافا لسيبويه ومؤيديه فالقلب المكاني لا يقع في العربية عندهم إلا على نحو اعتباطي وليس قياسي. ويقع هذا النمط من القلب نتيجة أسباب سيتم ذكرها في المطلب الثاني.[3]

ومنه نستنتج بأن كل من الخليل وسيبويه لهما وجهة نظر مختلفة في وقوع القلب المكاني في العربية، فالخليل يرى بأنه يقع بصورة قياسية في حين سيبويه يؤكد أن القلب المكاني لا يقع بصورة قياسية في العربية. ومنه نستطيع القول بأن القلب المكاني نوعان قياسي واعتباطي.

---

1 - عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد: أساسيات علم الصرف، مرجع سابق، ص: 33.

2 - الرضي الأستراباذي (محمد بن الحسن): شرح الشافية ابن الحاجب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395هـ، ص: 24.

3 - مأمون عبد الحليم وجيه: القلب المكاني في البنية العربية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ع24، 2010، ص: 10.

المطلب الثاني: أسباب وقوع القلب المكاني:

هناك من المراجع من يتفق في تحديد أسباب وقوع القلب المكاني وهناك من يختلف ومن أهم هاته الأسباب ما يلي:

1- الضرورة الشعرية والاتساع في اللغة:

يقول ابن عصفور:(فالمقلوب على قسمين: قسم القلب للضرورة نحو قولهم: شواعي في شوايع في الشعر. وقسم قلب توسعا من غير ضرورة تدعوا إليه لكنه لم يطرد عليه القياس فيقاس ولا يمكننا استيعاب ما جاء في ذلك هنا لسعته)[1].

أما في الاتساع فيقصد به أن للغة العربية طرقها في ووسائلها الخاصة في توليد ألفاظ جديدة مما يسهم في اتساعها ويزيد في ثرائها وغناها وعد القلب المكاني من هذه الوسائل.[2]

2- طلب الخفة والسهولة وتجنب صعوبة النطق:

الخفة في النطق بهمزتين في طرف الكلمة أمر مستنكر ومستثقل في كلام العرب لذا يلجأ العربي إلى التخلص من هذا الثقل بتحقيق إحدى الهمزتين بإبدالها ألفا أو واوا أو ياء أو بحذفها وإسقاطها أو بنطقها بين بين.[3]

ويقال: أن الرسوم الثابتة والأحكام الراسخة أن اللغة العربية تجنح إلى الخفة والسهولة ويبتعد عن صعوبة النطق وثقله حتى إنه يمكن أن تقول: أن كل ما استخف العرب نطقته نبذته وتركته، أو وجدت مسربا أو مسلكا للتخلص من هذا الثقل ولتحقيق نوع من الانسجام أو الائتلاف بين أحرف اللفظ الواحد.[4]

1 – محمد يحي سالم: القلب المكاني في صوامت صيغ العربية، مجلة الجامعة الإسلامية 2005، ص: 203.

2 – محمود فهمي حجازي: علوم اللغة (دراسة علمية محكمة) مج2، ع1، دار غريب، القاهرة، 1999، ص: 196.

3 – محمد يحي سالم: القلب المكاني في صوامت صيغ العربية، مرجع سابق، ص: 204.

4 – أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1496هـ، ص: 464.

3- اختلاف اللهجات:

كما رد بعض العلماء القدامى القلب المكاني الى اختلاف اللغات، فإن بعض المحدثين أيضا ذهبوا من المذهب وارتضوه ومن علل ظاهرة القلب المكاني باختلاف اللهجات الدكتور إبراهيم السامرائي فهو يرجع هذه الظاهرة إلى اختلاف البيئات اللغوية.[1]

وقد تعددت لهجات العربية وتؤدي القوانين الصوتية للهجة ما إلى وقوع فلب مكاني في بنية بعض الكلمات وعلى سبيل المثال تستعمل بعض القبائل العربية الفعل (يَئِسَ) بتقديم الياء على الهمزة بينما تستعمل بعض القبائل الأخرى (أيس) بتصدير

الهمزة وتقديمها على الياء وعليه تعرض الفعل عندهم لقلب مكاني بين فاء الفعل وعينه لاعتبارات لهجية.

4- أخطاء النطق:

يميل بعض الدارسين إلى أن ظاهرة القلب المكاني ناجمة عن وقوع أخطاء في نطق بعض الكلمات على ألسنة بعض أبناء اللغة، ثم استملحت هذه الأخطاء واستعملت لفترة طويلة حتى اكتسبت مشروعيته في الاستخدام وارتقت إلى منزلة الكلمات الصحيحة الفصيحة بسبب كثرة الاستعمال.[2]

5- التغيرات التاريخية:

تبدو تفسيرا مقبولا لوقوع القلب المكاني؛ حيث تتعرض بنية بعض الكلمات خلال فترات زمنية طويلة لبعض التغيرات القياسية أو غير القياسية. وهناك اتجاه يؤكد إن البعد الجغرافي بين أبناء اللغة الواحدة يؤدي إلى تغيرات في النطق وطريقته، ومن هنا تظهر اللهجات بل واللغات المختلفة.[3]

وخلاصة القول: أن للقلب المكاني أسباب عديدة تؤدي إلى وقوعه منها الضرورة الشعرية والتي يضطر فيها الشاعر إلى قلب الكلمة بغية اتفاقها مع القافية. أما السبب الثاني فهو الاتساع في اللغة والتي يقصد بها أن للغة العربية طرق كثيرة تسهم في توليد ألفاظ جديدة مثل القلب المكاني. وهناك أيضا ما يسمى بالخفة والسهولة وتجنب الصعوبة النطقية كالنطق

1 – محمود فهمي حجازي: علوم اللغة (دراسة علمية محكمة)، مرجع سابق، ص: 204.

2 – مأمون عبد الحليم وجيه: القلب المكاني في البنية العربية، مرجع سابق، ص: 14.

3 – المرجع نفسه، ص: 14.

بهمزتين، كما أن اختلاف اللهجات والتغيرات التاريخية سبب آخر لوقوع القلب المكاني وكذلك أخطاء النطق في بعض الكلمات على ألسنة أبناء اللغة.

المطلب الثالث: وسائل معرفة القلب المكاني

إن اختلاف حروف الكلمة أدى إلى اختلاط بعض أصول الكلمات مما جعل العلماء يلجؤون إلى وضع وسائل يعرف بها حدوث القلب المكاني ومن هذه الوسائل:

1. الرجوع إلى أصل الكلمات: وذلك بالعودة إلى مصادرها، كما في كلمة: (ناء، يناء) ومصدرها "النّأي"
2. الاشتقاق: النظر إلى أمثلة الاشتقاق التي حدث فيها قلب مكاني، وذلك بالرجوع إلى الكلمات الت اشتقت من نفس مادة الكلمة.
3. أن يوجد في كلمة ما حرف يستحق الإعلال، ولكنه لا يعلل: ومن أوضح الأمثلة كلمة "أَيِسَ"، فكان من المفترض أن يقال "آسَ" بقلب الياء ألفا، ولكن العرب قالت: "أَيِسَ"، فقيل هذا على أن "أَيِسَ" مقلوبة عن "يَئِسَ".
4. قلة استعمال الكلمة: فكلمة "رئم" وهو الظبي الأبيض تجمع على "أرام" غير أن جمع "أرام" أقل في الاستعمال من جمع "أرام"
5. أن تأتي الكلمة على هيئة الممنوع من الصرف من غير علة تمنع الصرف: مثل كلمة أشياء.

أن يؤدي عدم القول بالقلب المكاني إلى اجتماع همزتين متتاليتين في كلمة واحدة مثل كلمة جاء أصلها جايئ.[1]

وفي كتاب الصرف الكافي لأيمن أمين عبد الغني يرى بأن معرفة القلب المكاني في اللغة العربية ثلاثة هي كالتالي:

1-الرجوع إلى المصدر وهو الأصل: للتعرف على القلب المكاني في الكلمة يجب التعرف على المصدر.

2-الاشتقاق يكون أيضا وسيلة لمعرفة أصل الكلمة فمثلا كلمة (حادى) مقلوبة عن (واحد) والذي يوجه ذلك هو الاشتقاق.

---

1 – شعبان عوض محمد: الرائد في علم الصرف، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ط1، 2008، ص: 28، 29.

3-ثبوت منع الصرف: نحو كلمة أشياء الممنوعة من الصرف غير أنها ممنوعة من الصرف على حسب صيغتها الأصلية قبل أن يحدث لها القلب المكاني.[1]

أما في كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي فقد ذكر كذلك وسائل وبالأرجح يتفق مع ما سبق ذكره وهم:

1-الرجوع إلى المصدر.

2-الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة.

3-أن يوجد في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال ولكنه لا يعلل.

4-قلة استعمال الكلمة

5-أن تأتي الكلمة على هيئة الممنوع من الصرف من غير علة تمنع الصرف.[2]

وعليه نستنتج أن وسائل تحديد القلب المكاني منها الرجوع الى الأصل والاشتقاق وقلة استعمال الكلمة ... كما نرى اتفاق المراجع في تحديد هاته الوسائل.

المطلب الرابع: أثر القلب المكاني في اللغة العربية.

لقد مر أن القلب المكاني في الكلمة العربية يكون بتصيير حرف مكان حرف آخر بالتقديم والتأخير، وأن النحويين قد ذكروا أنه كثير في لغتنا، ولذلك أفرد ابن السكيتي (244هـ) له كتابا، والقول نفسه مع الزجاجي (340هـ) في كتابه الإبدال والمعاقبة والنظائر، ولقد مر أيضا أنه لا يكاد كتاب في التصريف يخلو من هذه المسألة، ولقد مر أيضا أن البصريين ينكرون أن يكون ما كان من باب جبذ وجذب من المقلوب؛ لأنه عندهم من باب اللغات ولسنا مع النحاس كما في (المزهر) من حيث إن البصريين لا يجيزون القلب إلا في مثل شاك وشائك، وهار وهائر وأضربهما، ولعل ما يعزز ما نذهب إليه أنهم يحملون كلمات أخرى كثيرة في القلب، ومن ذلك: أشياء في شَيْئَاء على مذهب سيبويه، وقسيٍّ في قووس وغيرهما، وقد ذكر النحويون واللغوين القدامى أن القلب بتقديم الآخر على متلوّه أكثر من متلو الآخر عن العين أو تأخير الفاء عن العين واللام.[3]

---

1 – أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، مراجعة عبده الراجحي وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط2، 2008، ص: 21، 22.

2 – عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص: 22-24.

3 – السيوطي (عبد الرحمان بن أبي بكر): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد على منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1418هـ، ص: 481.

آراء علماء العربية في القلب المكاني:

إن القلب المكاني منقاس عند الخليل بن أحمد في كل ما يؤدي تركه على أصله إلى اجتماع همزتين، ومن ذلك قولهم: شاء في شائي، وجاء في جائي، وجواء في جوائي، والقول نفسه في تكسير ما لام مفرده همزة قبلها حرف مدّ نحو: خطيئة وخطايا، ودنيئة ودنايا، كما مر، وكما سيتضح فيما بعد.

– وقد ذكر البطليوسي أن ما يسمى مقلوبا يجب أن ينقلب تفعيله بانقلاب نظم صيغته: (وليس جميع ما ذكره مقلوبا عند أهل التصريف من النحويين)[1]، وإنما سمى مقلوبا عندهم ما انقلب تفعيله بانقلاب نظم صيغته، كقولهم في أشياء إنما لفعاء، مقلوبة من شيئاء، أما ما لا ينقلب تفعيه بانقلاب نظم صيغته فإنهم لا يسمونه مقلوبا، وإن كانت حروفه قد تغير نظمها كتغير نظم المقلوب كقولنا: رقب ورَبَقَ، قرب، وبقر.

– وقال الرضي إن أكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز، وإنه قد جاء في غيرهما قليل.[2]

– إن القلب المكاني في اللغة العربية يوجز تعريفه بتقديم حرف في الكلمة أو تأخيره، وقد خصص عدد من علماء العرب عدة كتب تحدثوا فيها عن موضوع القلب كالزجاجي، وابن السكيتي، ومن أهم علماء العرب الخليل بن أحمد والذي رأى بأن القلب منقاس في كل ما يؤدي تركه على أصله إلى اجتماع همزتين.

– أما البطليوسي فذكر بأن ما يسمى مقوبا يجب أن ينقلب تفعيله بانقلاب نظم صيغته.

– أما الرضي فرأى أن القلب يكون في الأفعال المعتلة والمهموزة وفي غير هاته الأنواع يكون قليلا.

المطلب الخامس: أثر القلب المكاني في الميزان الصرفي

إن الميزان الصرفي هو مقياس افتراضي وضعه أهل التصريف لمعرفة عدد حروف الكلمة وترتيبها، وما فيها من أحرف أصول وزيادة، والمتحرك من حروفها والساكن، وما يعتد بها من تغيير بالصحة والإعلال والإدغام والإبدال، والقلب وغيرها من مظاهر التحويل في أبنية الكلمة، ويتألف الميزان الصرفي من مادة ثلاثية الأصول (فعل) أي فاء الكلمة وعينها

[1] – عبد الفتاح الحموز: ظاهرة القلب المكاني في العربية، (عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها)، دار عمار، ط01، 1406هـ، ص: 01، 02.

[2] – المرجع نفسه، ص: 02.

ولامها، فما زاد عليها زيادة أصلية كما في الرباعي والخماسي زيد عليها لام أو لامين كما في (بعثر وسفرجل) فالأول على وزن (فَعْلَلَ) والثاني على زنة (فَعَلَّل).

– أما إذا كانت أحرف الزيادة في حروف (سألتمونيها) بقي الزائد منها في لفظة الكلمة مثل (انكسر على وزن انفعل).

– وإذا كان في الموزون حذف فينبغي حذف ما يقابله في الزنة مثل: (يَعِدُ على وزن يعل، وقُلْ على وزن فُلْ).

– أما إذا حدث تبادل في مواقع حروف الكلمة بالتقديم والتأخير قلب ما يقابله في الزنة ولا يمكن معرفة القلب إلا بالرجوع الى أصل ووزنها قبل القلب، إذ يمكننا بعد تحديد فاء الكلمة وعينها ولامها وتمييز صور القلب في الكلمة، فإما أن يكون القلب بتقديم اللام على العين كما في (ناء المقلوب عن نأى) فيكون على وزن (فلع)، وإما بتقديم العين على الفاء نحو (جاه المقلوب عن وجه) فيكون على وزن (عفل) ومنه الجمع المكسر (آبار وآراء) فإن مفردها (بئر) و(رأي) وزنهما أعفال.[1]

وقد تكون صورة القلب المكاني قليلة الاستعمال أو نادرة كما في تقديم اللام في الفاء في (أشياء) واصلها (شيئاء) على زنة (ألفاء). وتأخير الفاء بعد اللام نحو (الحادي) واصلها (الواحد) ووزنه على عالف.

ويبدو أن المقلوب من كلمات اللغة العربية ليس مقبولا كله عن أصل التصريف، وما يسمى مقلوبا عند الصرفيين: وانقلب وزنه بانقلاب ترتيب حروف صيغته كقولهم في وزن أشياء: لفعاء مقلوب من شيئاء أما ما لا ينقلب بانقلاب نظم صيغته فإنهم لم يسموه مقلوبا.[2]

أمثلة أثر القلب المكاني في الميزان الصرفي

قد يحدث في الكلمة قلب مكاني أو ما يسمى الاشتقاق الكبير وهو حلول حرف مكان حرف فنحن نقابل الحرف المقلوب لما يقابله أيضا في الميزان الصرفي.

خلاصة القول إن الميزان الصرفي هو مقياس نستطيع من خلاله معرفة عدد حروف الكلمة وترتيبها ويتألف الميزان الصرفي من مادة ثلاثية الأصول (ف ع ل) حيث لا يمكن معرفة القلب إلا من خلال الرجوع الى الأصل ووزنها قبل القلب.

---

[1] – القلب المكاني في صوامت صيغ العربية: مجلة الجامعة الإسلامية، مرجع سابق، ص: 199 ،200.

[2] – المرجع نفسه، ص: 200.

نتائج الفصل الثاني:

نستنتج الآتي:

- للقلب المكاني أنواع عديدة ومتعددة وهي:
  - أ. تقديم اللام على العين.
  - ب. تقديم العين على الفاء.
  - ج. تقديم اللام على الفاء.
  - د. تأخير الفاء على اللام.

وهناك نوعان آخران في اللغة العربية وهما: قلب مكاني قياسي، وقلب اعتباطي.

- من اسباب وقوع القلب المكاني في اللغة العربية نجد:
  - أ. الضرورة الشعرية والاتساع في اللغة.
  - ب. طلب الخفة.
  - ج. اختلاف اللهجات.
  - د. أخطاء النطق.
  - هـ. التغيرات التاريخية.
- إن من أهم وسائل معرفة القلب المكاني: الاشتقاق، قلة استعمال الكلمة، أن تأتي الكلمة على هيئة الممنوع من الصرف.
- يؤثر القلب المكاني في اللغة العربية بشكل كبير عموما وخصوصا في الميزان الصرفي.

الفصل الثالث: (تطبيقي) عرض النتائج المتوصل إليها مرفقة بالاستبانات

الفصل الثالث: (تطبيقي)

عرض النتائج المتوصل إليها مرفقة بالاستبانات

- تمهيد

1. مجال الدراسة.
2. منهج الدراسة.
3. الأدوات المستعملة في البحث.

أ. الاستبانة.

ب. الملاحظة.

ج. عينة البحث.

د. الأدوات الإحصائية.

4. تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالأساتذة.
5. النتائج الجزئية لاستبانة الأساتذة.
6. تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالطلبة.
7. النتائج الجزئية لاستبانة الطلبة.
8. ملخص.
9. ملاحق.

تمهيد

يعد موضوع القلب المكاني من أهم الموضوعات التي شغلت فكر القدامى والمحدثين وقد أكد هؤلاء على أهميته وفائدته في اللغة العربية والميزان الصرفي، لأن هذا الموضوع يؤدي حتما إلى إثراء اللغة العربية بشكل كبير، ويعد من أهم المميزات التي تتميز بها اللغة العربية عن باقي لغات لعالم.

فالقلب المكاني بالمفهوم العام هو تقديم بعض أحرف الكلمة على بعضها دون تغيير في معناها مثل (يئس وأيس) وهناك من الدارسين من يرى بأنه يتغير معنى الكلمة عند القلب مثل كتب وكبت، وهناك من المتعلمين من يجد صعوبة في اكتساب هذا الموضوع وهناك من لا يعد به.

ومن هنا تتخذ مشكلة الدراسة من التساؤل التالي: ما هو مفهوم القلب حسب رأي الطلبة والأساتذة؟ وهل وجدت صعوبة في إكساب واكتساب هذا الموضوع؟

أولا: مجال الدراسة:

لقد قمنا بإجراء الدراسة في جامعة العربي التبسي بولاية تبسة ولقد اقتصرت على أساتذة الجامعة بمختلف التخصصات والطلبة كذلك.

جامعة العربي البسي فتحت أبوابها للعمل سنة 2010 حيث تتكون من 21 قاعة للتدريس في قسم اللغة العربية وأساتذة في كل تخصصات اللغة العربية.

ثانيا: منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي وآليات والتحليل والمناقشة، حيث وصفنا موضوع البحث ألا وهو القلب المكاني وقدمنا كل ما يتعلق بماهيته.

كما قمنا بتحليل هذا الموضوع بالتفصيل واستعنا بالمنهج الإحصائي وذلك بهدف تحويل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارة إلى أوراق وعلى شكل نسب مئوية قصد تحليلها وتفسيرها.

ثالثا: الأدوات المستعملة في البحث

1- الاستبانة

هو عبارة وسيلة أو بمعنى اصح استمارة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وله أهمية بالغة في جمع وتحصيل البيانات لاختيار الفرضيات في البحوث[1]، والاستبانة الذي اعتمدتاه هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات الموجهة إلى أساتذة وطلبة الجامعة تخصص لغة وأدب عربي بجميع اختصاصاتهم عن موضوع القلب المكاني وأثره في القاموس اللغوي

2- الملاحظة:

وهي عملية مراقبة ومشاهدة مكونات الأحدث المادية والبيئية ومتابعة علاقاتها بأسلوب علمي خاص ومنظم وله هدف.

[1] – ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط01، 19992م، ص: 314.

3-عينة البحث:

تعد عملية انتقاء واختيار العينة مهم وأساسي في الدراسات النظرية والعلمية، حيث يعتمد عليها الباحثون كثيرا في كونها توفر الكثير من الجهد والوقت اكتساب الخبرة حيث اشتملت عينة بحثنا على (10) أساتذة و(40) طالبا من مختلف التخصصات في قسم الأدب العربي الذين لديهم رصد معرفي عن القلب المكاني.

4- الأدوات الإحصائية:

لا يمكن للباحثين الاستغناء عن التقنيات الإحصائية في ثبات مدة صحة النتائج المتوصل إليها عن طريق القياس ومن الأساليب التي استخدمناها في هذه الدراسة ما يلي:

$$\text{النسبة المئوية:} \quad \frac{\text{العدد} \times 100}{\text{مج}}$$

تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالأساتذة

المحور الأول:

جدول 1: يبين جنس العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
ذكر	04	%40
أنثى	06	%60
المجموع	10	%100

قراءة الجدول:

يبين الجدول جنس عينة الأساتذة (ذكور –إناث) فنجد نسبة 60% تمثل الإناث، والنسبة المتبقية تمثل الذكور وهذا راجع إلى منافسة المرأة للرجل في مجال العمل وحبهن للبحث والاجتهاد، كما أن الخدمة الوطنية سبب مهم في تراجع توظيف الرجال. ومن المعروف أيضا أن ميول المرأة للوظيفة التعليمية أكثر من الرجل.

جدول 2: يبين فئات السن بالنسبة للعينة.

فئات السن	التكرار	النسبة (%)
20 إلى 30	/	/
31 إلى 40	04	%40
41 إلى 50	03	%30
51 إلى 60	03	%30
المجموع	10	%100

قراءة الجدول:

نلاحظ أن فئات السن الأكثر في مجال التعليم الجامعي هي من 31 إلى 40 سنة مقارنة بالفئتين الآخرين من 41 إلى 50 سنة و51 إلى 60 سنة اللذان حصلا على نفس النسبة والتي تقدر بـ 30% وهذا راجع إلى عدة أسباب اجتماعية مختلفة منها إقبال الكهول على التقاعد مما أتيح فرصة التعليم في الجامعة للشباب. كما نلاحظ انعدام تواجد فئة السن التي تتراوح بين 20 إلى 30 سنة وهذا بسبب مزاولة الدراسة في الليسانس والماستر.

جدول 3: يبين مدة التدريس بالنسبة للأساتذة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
من 05 إلى 10	05	%50
من 10 إلى 15	05	%50
المجموع	10	%100

قراءة الجدول:

يوضح هذا الجدول النسبة المئوية لمدة التدريس حيث نلاحظ أن المدتين المحتملتين أخذتا نفس النسبة ويتبين من إجابات الأساتذة أن هناك اختلافات في مدة التدريس وهذا راجع للسن كسبب أول ورئيسي كما نشير إلى أن جميع أساتذة الجامعة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبانة متحصلون على شهادة الدكتوراه أو في إطار التحضير لها.

جدول 4: يبين طبيعة التكوين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
المدرسة العليا للأساتذة	00	%0
جامعة	10	%100
أخرى	00	%0
المجموع	10	%100

قراءة الجدول:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن طبيعة التكوين للأساتذة هو الجامعة بنسبة 100% ويحتمل أن يكون السبب هو مستواهم الدراسي أو معدل البكالوريا الذي لم يسنح لهم بالدخول إلى المدرسة العليا للأساتذة، كما يمكن أن تكون أسباب أخرى.

جدول 5: يبين الوضعية المهنية للأساتذة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
مثبت	00	%100
متربص	00	%00
المجموع	10	%100

قراءة الجدول

يمثل الجدول التالي الوضعية المهنية للأساتذة بحيث نلاحظ تواجد نسبة كبيرة من الأساتذة المثبتين في جامعة العربي التبسي وخاصة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبانة وتقدر نسبتهم بـ 100%.

جدول 6: يبين لنا أقدمية التدريس في الجامعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
05 سنوات	03	%30
6-11 سنة	03	%30
12 سنة فما فوق	04	%40
المجموع	10	%100

قراءة الجدول

نلاحظ أن هناك تباينا وتشابه في الوقت نفسه بين سنوات الأقدمية للأساتذة الذين أجابوا عن أسئلة الاستبانات؛ بحيث نجد نسبة 30% لمن درسوا 5 سنوات إلى 11 سنة ونجد 40 % بالنسبة لمن درسوا 12 سنة فما فوق ومن هنا نستنتج بأن أساتذة الجامعة يختلفون بشكل كبير في سنوات العمل وذلك راجع للمستوى الدراسي وسنة تحصل على الدكتوراه.

المحور الثاني:

جواب 01:

بعد استجواب وطرح بعض الأسئلة عن القلب المكاني لأساتذة كلية آداب واللغات وفي طرحنا للسؤال: ما هي نظرتك لتدريس القلب المكاني؟ وجدنا آراء مختلفة حول ذلك ومن بين الإجابات التي كانت أكثر مختلفة حول ذلك ومن بين الإجابات التي كانت أكثر إقناعا كون القلب المكاني موضوعا مهما في علم الصرف وفي تطبيقات الميزان الصرفي لكنه يحتاج إلى التركيز من أجل الفهم والاستيعاب.

جدول 01: يبين رأي الأساتذة عن تواجد صعوبات حول القلب بالنسبة للطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	03	%30
لا	01	%10
قليلا	06	%60
المجموع	10	%100

قراءة الجدول

يبين الجدول قائمة الطلبة الذين يواجهون صعوبة في اكتساب القلب المكاني نجد نسبة 30% من الذين أقروا بتواجد صعوبة في حين نجد حوالي 10% من الذين فندوا ذلك أما النسبة المتبقية فقد أقرت أن هناك صعوبة ولكن بنسبة قليلة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على اختلاف الآراء حول ذلك.

جدول 02: يبين طرق إيصال المعلومات للطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	06	%60
لا	04	%40

المجموع	10	%100

قراءة الجدول

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك نسبة 60% من الأساتذة قد صرحوا بتواجد طريقة معينة في إيصال معلومات تخص القلب المكاني للطلبة في حين نجد نسبة 40% قد فندوا ذلك حسب طريقة كل أستاذ وكيفية توصيل المعلومة للطالب وتسهيل الموضوع له فكل حسب طريقته وقدرته على ترسيخ المعلومة ف ذهن الطالب.

جدول 03: هل للطلبة قدرة على فهم الموضوع المقترح؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	02	%20
لا	02	%20
بعض الشيء	06	%60
المجموع	10	%100

قراءة الجدول

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك ما يقارب حوالي 60% ربما يكون لهم رصيدا معرفيا حول الموضوع في حين نجد هناك نسبة متساوية بين من يقر بان هناك من لديهم رصيدا معرفيا وبين من يتجردون من المعرفة والعلم بالموضوع وهذا راجع إلى تكوين الطلبة ومدى استيعابهم وقدرتهم على البحث والتقصي في هذا الموضوع.

جواب 05: وفي الإجابة عن السؤال الخامس الذي كان طرحه كالآتي: كيف ترى تأثير القلب المكاني في القاموس اللغوي لدى المتعلم؟ وجدنا الإجابات متفارقة ومختلفة منهم من أثارت انتباهنا ومنهم من لم تقنعنا إجابته عن السؤال ومن بين الإجابات التي لفتت انتباهنا كون القلب المكاني يؤثر في تقنيات التحليل الصرفي لبنية الكلمات أكثر من إثراء القاموس اللغوي.

جدول 04: يبين دور القلب المكاني في تطوير اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	08	%80
لا	00	%00
بعض الشيء	02	%20
المجموع	10	%100

قراءة الجدول

الوفي دراستنا للجدول 6 نلاحظ أن هناك نسبة من الأساتذة قد وجدوا أن القلب المكاني قد أسهم في تطوير اللغة العربية في حين هناك نسبة 20% الذين قد قالوا بأن القلب المكاني يسهم في تطوير اللغة العربية ولكن بصورة جزئية أو نسبية قليلة ولا يوجد نسبة تفند ذلك، وذلك كون القلب المكاني ظاهرة صرفية تنزع إلى تحقيق النطق بالكلمات وتصفية النسبة المفرداتية من الشوائب ولكون اللغة العربية اشتقاقية ويسهم بشكل كبير في تطوير اللغة العربية والحفاظ على وعائها.

جدول 05: هل يكلف الطالب للبحث في هذا الموضوع؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	04	%40
لا	00	%0
أحيانا	06	%60
المجموع	10	%100

قراءة الجدول

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة الذين أكدوا على تكليف الطلبة بالبحث في هذا الموضوع نسبتهم حوالي 40% في حين نجد 60% من الذين قالوا بأنهم أحيانا يوجهون الطلبة للبحث في هذا الموضوع، ولا يوجد من يعفي الطالب من البحث في هذا الموضوع وأحيانا لابد من البحث فيه.

جدول 06: الصعوبات التي تعرقل إيصال المعلومات عن القلب المكاني.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	01	%10
لا	01	%10
بعض الشيء	08	%80
المجموع	10	%100

قراءة الجدول

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن العينة ترى بأن هناك صعوبة في توصيل معلومات عن الموضوع للطلبة، وبنسبة 10% والعكس كذلك بالنسبة نفسها والتي تقدر بـ 10% بينما كانت إجابتهم عن الاحتمال (بعض الشيء) بنسبة 80% وذلك لعدة أسباب قاموا بذكرها:

1. هناك من يرى اختلاف وتباين مستويات الطلبة في الفهم، والتحصيل.
2. صعوبة بعض المفردات والكلمات التي يعسر على المتعلم فيهم مضامينها؛ فيحتاج إلى شرحها.
3. عدم وعيهم بالميزان الصرفي وتطبيقاته.
4. ليس لدى الطلبة الرصيد المعرفي السابق عن هذا الموضوع.
5. صعوبة إدراك الموضوع.
6. جفاف الموضوع.

ونرى أيضا من خلال إجابتهم عن الاستبانات أن هناك بعض منهم لم يعلل لنا.

جواب 07: توضيح أهم أسباب حدوث القلب المكاني حسب رأي الأساتذة

من أهم الإجابات: عد الأسباب تعود إلى المراجع والكتب، وهذا شيء لا نقاش فيه؛ أي ليس هناك رأي شخصي. بينما أبدى آخرون رأيهم وحسب رصيدهم المعرفي، بعدوا بأن الاشتقاق أهم سبب في حدوث القلب المكاني، والظروف التاريخية أيضا خاصة في مجال فقه اللغة المقارن

الجدول 07: يبين كيف يؤثر القلب المكاني في الميزان الصرفي

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	09	%90
لا	01	%10
المجموع	10	%100

قراءة الجدول:

إن 90% من العينة ترى بأن للقلب المكاني تأثيرا على الميزان الصرفي، ولقد عللوا كيفية ذلك بأن تغيير مواضع الحروف يقتضي تقديم أو تأخير ما يقابلها في الميزان الصرفي، كما ذكروا بأن تأثير القلب على الميزان الصرفي يكون بابتداع موازين صرفية، تخرج عن القياس (سماعية)...الخ، بينما يرى 10% من الأساتذة أنه لا يوجد تأثير بالقلب على الميزان الصرفي، ويمكن ذلك ربما في عدم وعيهم للموضوع.

الجدول 08: يبين كفاية أو عدم كفاية الوقت المخصص لحصة الأعمال الموجهة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
كاف	03	%30
غير كاف	07	%70
المجموع	10	%100

قراءة الجدول

يرى 30% من العينة أن وقت حصة الأعمال الموجهة كاف بينما يرى 70% أن الوقت المخصص غير كاف وذلك بسبب عدم تنسيق بين حصة الأعمال الموجهة، والمحاضرة كذلك؛ نظرا لجفاف وصعوبة الموضوع بعض الشيء. كما أن غياب الطلبة في الحصص الأولى التي يتم فيها تطبيق الميزان الصرفي يؤثر على عدم استجابتهم لموضوع القلب المكاني، مما يجعل وقت الحصة غير كاف.

جدول 09: يبين أهم الأسباب التي تكمن وراء صعوبة استيعاب نشاط القلب المكاني

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
طبيعة الموضوع	07	%70
الطريقة	02	%15
صعوبة الموضوع	02	%15
المجموع	11	%100

قراءة الجدول:

يرى أغلب الأساتذة أن طبيعة موضوع القلب المكاني هي كأهم سبب وراء صعوبة استيعاب الطلبة للموضوع بنسبة 70% بينما كانت إجاباتهم عن الطريقة بنسبة تقدر بـ 15% كما والحال بالنسبة لصعوبة الموضوع، وذلك بسبب:

1. موضوع القلب المكاني موضوع جاف.
2. طريقة بعض الأساتذة غير مكسبة وارتجالية ولا تتوافق مع الموضوع؛ كون هذا الأخير موضوعا تطبيقيا بنسبة كبيرة.
3. صعوبة القلب المكاني بالنسبة لبعض الطلبة؛ نظرا لعدم وعيهم بالميزان الصرفي لبعض الكلمات.

النتائج الجزئية لاستبانة الأساتذة:

وخلاصة القول:

1. إن مفهوم القلب المكاني يلعب دورا بازا في الكشف عن البنى الأصلية للكلمة بإرجاعها إلى أصولها ومعرفة الأصيل من الدخيل في اللغة العربية.
2. موضوع القلب المكاني مهم جدا في اللغة العربية وفي الوقت نفسه جاف بعض الشيء مما جعل الطلبة يواجهون صعوبة في اكتسابه.
3. لكل أستاذ طريقة معينة في إيصال معلومات تخص القلب المكاني للطلبة.

تأثير القلب المكاني في القاموس اللغوي لدى المتعلم كبير حيث يزيد موازين الصرف ويضفي لعدم رصيد معرفي جديد.

4. القلب المكاني يسهم بشكل كبير في تطوير اللغة العربية.
5. أغبية الأساتذة يقومون بتكليف الطلبة بالاطلاع عن الموضوع، واستحضار نماذج تطبيقية.
6. توجد صعوبة في توصيل معلومات عن القلب المكاني للطلبة وذلك سبب تباين مستوياتهم.
7. يؤثر القلب المكاني في الميزان الصرفي بشكل كبير.
8. الوقت المخصص لحصة الأعمال الموجهة غير كاف حسب رأي الأساتذة وذلك لصعوبة توصيل فكرة الموضوع.
9. إن من أهم الأسباب التي تكمن وراء صعوبة استيعاب نشاط القلب المكاني هو طبيعة الموضوع والطريقة.

عرض نتائج استبانة الطلبة:

المحور الأول:

جدول 01: يبين جنس العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
ذكر	06	%15
أنثى	34	%85
المجموع	20	100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا أن جنس الإناث يمثل 85% في حين يمثل جنس الذكور 15% وهذا الفرق راجع إلى اجتهاد الإناث أكثر من الذكور في الدراسة ورغبة البنات في ضمان مستقبلهم وهذا يكمن من خلال مثابرتهم واجتهادهم في الدراسة، كما أنه يعود هذا الفرق عموما إلى الزيادة الطبيعية للإناث أكثر من الذكور.

جدول 02: يوضح البيانات الخاصة بفارق السن في الطور الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
25-20	26	%65
30-25	06	%15
35-30	02	%05
40-35	02	%05
45-40	04	%10

قراءة الجدول:

المجموع	40	100

من خلال الجدول يتبين لنا أن الفئة المسيطرة في الجامعة هم الذين يتراوح سنهم من 20 إلى 25 بنسبة تقدر بـ 65% ثم تليها الفئة التي يتراوح سنهم من 25 إلى 30 بنسبة تقدر بـ 15% ثم فئة الذين يتراوح سنهم من 40 إلى 45 سنة تقدر بـ 10%، وأخيرا تساوي الفئتين الذين يتراوح سنهم من 30 إلى 35 و35 إلى 40 بنسبة 05%.

من خلال قراءة الجدول وجدنا أن أغلبية أعمال الطلبة تتراوح ما بين 20 إلى 25 وهذا يدل على حرص الطلبة لإكمال دراستهم، وكذلك تفوقهم من أجل إكمال مشوارهم الدراسي في وقت مبكر، أما باقي الفئات فهي موجودة بنسبة أقل في الجامعة وقد يكون السبب هو عدم إكمال دراستهم لأسباب اجتماعية، ثم أكملوها عن الدراسة بالمراسلة وسنهم كبير ثم التحقوا بالجامعة، أو ربما قد يكون لهم شهادات في تخصصات أخرى، ولكن يرغبون في الحصول على أكثر من شهادة في تخصصات مختلفة.

الجدول 03: يبين المستوى التعليمي للطلبة في الجامعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
ليسانس	07	%17.5
ماستر	33	%82.5
المجموع	40	100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا أن المستوى التعليمي الأكثر شيوعا هو الماستر، وهذا راجع لرغبة الطلبة في إكمال دراستهم، وتحسين مستواهم الدراسي، وتحقيق مستقبل زاهر لهم، مع الرغبة في توسيع، وتكثيف رصيدهم المعرفي حيث إن نسبة طلبة الماستر تقدر بـ 82.5%، أما طلبة الليسانس فموجودون بنسبة قليلة بالنسبة للمستوى التعليمي الآخر.

جدول 04: يبين سنة تحصل الطلبة على البكالوريا

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
2013	06	%10
2014	12	%30
2015	12	%30
2016	10	%25
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال يتضح لنا أن أكبر نسبة تحصل الطلبة على البكالوريا في عامي 2014 و2015، يعني أن الجامعة تحتوي وتضم طلبة نسبة كبيرة، وتقدر بـ 30% متحصلين على شهادة البكالوريا في عامي 2014 و2015 وفي نسبة 2016 تقدر نسبة تحصل الطلبة على البكالوريا بـ 25% أما أقل نسبة فهي عام 2013، وتقدر بـ 15%.

جدول 05: يبين تخصص الطلبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
لسانيات عامة	08	%20
نقد حديث ومعاصر	08	%20
تحليل الخطاب	02	%05
تعليمية اللغات	18	%45
لسانيات عربي	04	%10

المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أن تخصص تعليمية اللغات يتواجد بأعلى نسبة والتي تقدر بـ 45% ثم يليهما كل من تخصص نقد حديث ومعاصر، واللسانيات العامة بنسبة متساوية وتقدر بـ 20%، ثم نجد تخصص لسانيات عربية بنسبة تقدر بـ 10% وأخيرا تخصص تحليل الخطاب بنسبة تقدر بـ 05%.

المحور الثاني:

تحليل أجوبة الطلبة حول مفهوم القلب المكاني على ضوء ما درسوه سابقا

نجد جميع الطلبة اتفقوا على مفهوم القلب المكاني بأنه «تقديم بعض حروف الكلمة على بعض» وبالتالي هنا نجد أن الطلبة على دراية بموضوع القلب المكاني.

الجدول رقم 01: يمثل بيانات حول وجود سهولة في اكتساب الطلبة لموضوع القلب المكاني، أو كان صعبا عليهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	03	%7.5
لا	30	%75
بعض الشيء	07	%17.5
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال هذا الجدول نجد أن أغلبية الطلبة ليس لديهم صعوبة في اكتساب موضوع القلب المكاني، حيث إن نسبتهم تقدر بـ: 75%؛ وهذا راجع إلى الطريقة التي يعتمدها الأساتذة في تقديم الدرس، ربما يستعملون طريقة سهلة تمكن الطلبة من استيعاب هذا الموضوع بكل سهولة وطبعا مع ممارسة الطلبة دائما حول هذا الموضوع، مما يجعل الممارسة ترسخ الفكرة أكثر في أذهانهم، ثم نجد أن هناك نسبة 17.5% من الطلبة الذين لديهم إشكال خفيف، أو ربما نستطيع القول بتواجود صعوبة نوعا ما في اكتسابهم لهذا الموضوع، وربما يكون السبب عدم تحضيرهم في البيت للدرس، أو ربما طريقة الأستاذ في تقديم الدرس كانت صعبة نوعا ما بالنسبة لهم.

وأخيرا هناك طلبة لديهم صعوبة في اكتساب موضوع القلب المكاني، ولكن نسبة الطلبة ضئيلة وتقدر بـ: 7.5% وهذا ربما يعود لعدم نجاح الأستاذ في إيصال المعلومة إلى الطلبة.

الجدول 02: يمثل معلومات الطلبة حول القلب المكاني:

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
كثيرة	0	%0
لا بأس بها	32	%80
قليلة	04	%10
ضئيلة جدا	04	%10
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

نلاحظ من الجدول أن معلومات الطلبة حول القلب المكاني لا بأس بها في معظم الأحوال وتقدر نسبة الطلبة بـ 80% في حين أن نسبة كثرة المعلومات حول هذا الموضوع بالنسبة للطلبة فهي منعدمة، وهذا راجع ربما لعدم تركيزهم حول هذا الموضوع، وعدم أخذه على محمل الجد، كما أن هناك طلبة معلوماتهم قليلة أو ضئيلة، ونسبتهم متساوية، تقدر بـ 10% ويدل هذا على أن هناك طلبة يعانون من عدم استيعابهم لموضوع القلب المكاني بشكل جيد.

-تحليل أجوبة الطلبة حول فائدة القلب المكاني (الاشتقاق الأكبر) في اللغة العربية:

نجد أن جميع لطلبة اتفقوا حول فائدة القلب المكاني في اللغة العربية، وذلك بأن القلب المكاني يسهم في إثراء اللغة من خلال أو عن طريق اكتساب ألفاظ جديدة، ومنه نجد أن الطلبة استطاعوا معرفة فائدة القلب المكاني في اللغة العربية، ومدى مساهمته في إثرائها.

الجدول 03: يمثل الجدول بيانات الطلاب حول معرفتهم عن اعتماد الخليل الفراهيدي نظام التقليبات (القلب المكاني) في معجمه العين

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	35	%87.5
لا	05	%12.5
بعض الشيء	00	%00
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نجد أن أغلبية الطلبة على دراية بأن الخليل اعتمد نظام التقليبات (القلب المكاني) في معجمه العين، ونسبة الطلبة تقدر بـ 87.5% هذا الكم الهائل دليل على الرصيد المعرفي الجيد للطلبة واجتهادهم أيضا أثناء مسيرتهم الدراسية، في حين نلاحظ أن هناك نسبة ضئيلة من الطلبة والتي تقدر بـ 12.5% ترى بأن الخليل لم يعتمد نظام التقليبات (القلب المكاني) في معجمه العين، ربما قد يكونون تعرضوا للنسيان هذا الأمر، أم إنهم ليس لديهم معلومات بخصوص هذا الموضوع كما أنه احتمال "بعض الشيء" نسبة منعدمة؛ لأن هناك طلبة لا يرون بأن الخليل اعتمد قليلا فقد نظام التقليبات.

الجدول 04: يمثل الجدول بيانات الطلبة حول مجال القلب المكاني

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
علم الصرف	38	%95
علم النحو	02	%5
علم البلاغة	00	%00

علم العروض	00	%00
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية الطلبة ونسبتهم تقدر بـ 95% كانت إجابتهم متمثلة في أن القلب المكاني هو ضمن مجال الصرف، وهي الإجابة الصائبة، وهذا يدل على فهمهم واستيعابهم واكتسابهم لعلم الصرف، بشكل جيد في حين أن هناك نسبة ضئيلة من الطلبة تقدر بـ 16% يرون بأن القلب المكاني ضمن مجال علم النحو، وهذا راجع لعدم تركيزهم واجتهادهم خلال مسيرتهم الدراسية، وأكثر شيء هو قلة تركيزهم، وربما عدم فهمهم أيضا، كما نلاحظ عدم وجود طلبة يرون بأن القلب المكاني ضمن مجال علم البلاغة، أو علم العروض؛ فكانت نسبة الطلبة منعدمة 0%.

الجدول 05: يبين بيانات الطلبة من خلال كيفية تعرفهم على القلب المكاني

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
الرجوع إلى المصدر	34	%85
الرجوع إلى الكلمات التي أُشتُقت من نفس مادة الكلمة	06	%15
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نجد أن أغلبية الطلبة وتقدر نسبتهم بـ 85% وجدوا الطريقة الأنسب للتعرف على القلب المكاني وذلك من خلل الرجوع إلى المصدر، كما نجد أن بقية الطلبة والتي تقدر نسبتهم بـ 15% وجدوا أن الرجوع إلى الكلمات التي أُشتُقت من مادة الكلمة نفسها طريقة للتعرف على القلب المكاني، ومنه نستطيع القول إن الطلبة لديهم فكره حول كيفية التعرف على القلب المكاني.

- **تحليل إجابات الطلبة حول أسباب حدوث القلب المكاني:**

معظم الطلبة يرون أن اختلاف اللهجات كان سببا في حدوث القلب المكاني، وهناك من الطلبة من يرون أن الاتساع في اللغة سبب في حدوث القلب المكاني؛ وذلك لأن اللغة العربية لها طرائقها الخاصة في توليد ألفاظ جديدة، ومنه نستطيع القول إن الطلبة حاولوا إيجاد أسباب حدوث القلب المكاني، وذلك من خلال معلوماتهم السابقة.

الجدول 06: يمثل رأي الطلبة حول مساهمة القلب المكاني في تطوير المعجم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
نعم	40	%100
لا	00	%00
بعض الشيء	00	%00
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا أن جميع الطلبة بنسبة تقدر بـ 100% يرون أن القلب المكاني يسهم في تطوير المعجم؛ وذلك من خلال توليد ألفاظ جديدة هذا أدى ويسهم في تطوير المعجم والقواميس.

الجدول 07: يبين بيانات الطلبة حول كلمة جاه إلى ماذا تصنف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
إعلال بالحذف	00	%00
مكرر	00	%00
قلب مكاني	00	%00

قلب زماني	40	%100
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن جميع الطلبة قد عرفوا أن كلمة جاه هي قلب مكاني، وبالتالي نستطيع القول إنهم استوعبوا هذا الدرس بشكل جيد.

الجدول 08: يبين بيانات الطلبة حول طريقة تقييم درس القلب المكاني من طرف أستاذهم.

الاحتمالات	التكرار			النسبة (%)
نعم	32			%80
لا	08	التعليل	التكرار	
		لا يستطيع توصيل الفكرة	06	%15
		الارتجالية في التقديم	02	%05
		لا يتقيد بالطرائق الحديثة	00	%00
المجموع	40			%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الطلة الذين يرون أن طريقة تقديم درس القلب المكاني من قبل أستاذهم جيدة تقدر بنسبة 80% وهي نسبة جيدة تدل على استيعاب عدد كبير من الطلبة لدرس القلب المكاني، كما نجد أن هناك طلبة لم تعجبهم طريقة تقديم درس القلب المكاني من قبل أستاذهم؛ حيث يرون أن الأستاذ غير قادر على توصيل الفكرة لهذا لم يستوعبوا الدرس، وتقدر نسبة الطلبة الذين كان لهم الرأي نفسه بـ 15%، كما أن هنام نسبة من الطلبة تقدر بـ 05% وهي نسبة ضئيلة يرون أن الارتجالية في التقديم من قبل أستاذهم.

الجدول 09: يبين اللغة التي يستعملها الأستاذ أثناء الدرس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
اللغة العربية الفصحى	09	%22.5
اللغة الدارجة	00	%00
يستعملها معا	31	%77.5
المجموع	40	%100

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين يستعملون اللغتين معا أثناء تقديم الدرس تقدر بـ 77.5% في حين أن نسبة الأساتذة الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى فقط تقدر بـ 22.5%، أما اللغة الدارجة لوحدها لا يستعملها أي؛ ومنه نستنتج أن الأساتذة الذين يمزجون بين اللغتين أكثر من الأساتذة الذين يستخدمون اللغة العربية الفصحى.

النتائج الجزئية لاستبانة الطلبة

نستنتج من خلال الاستمارات المقدمة للطلبة:

1. إن جنس الإناث في الجامعة يفوق جنس الذكور؛ وهذا ربما لعدم رغبة أغلبية الذكور في دراسة هذا التخصص بعكس الإناث، كما أن أغلبية الطلبة تتراوح أعمارهم ما بين 20 و25 سنة.

2. إن القلب المكاني من وجهة نظر الطلبة عبارة عن تقديم في بعض حروف الكلمة على بعض.

3. نجد أن أغلبية الطلبة كان اكتسابهم لموضوع القلب المكاني لم يكن بالأمر الصعب؛ أي أنه سهل بالنسبة لهم.

4. إن معلومات الطلبة حول القلب المكاني لا بأس بها عند أغلبيتهم.

5. إن جميع الطلبة على دراية بأن القلب المكاني قد أسهم في إثراء اللغة العربية وفي تطوير المعجم؛ وذلك من خلال تولي ألفاظ حديثة كما أنهم على علم بأن القلب المكاني ضمن مجال علم الصرف.

6. إن جميع الطلبة لديهم فكرة حول كيفية التعرف على القلب المكاني؛ وذلك من خلال الرجوع إلى المصدر أو الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من مادة الكلمة نفسها...الخ.

7. نجد أن معظم الأساتذة يستعملون طريقة سهلة وبسيطة لإيصال المعلومات إلى الطلبة واستيعابها فورا.

8. معظم الأساتذة يستعملون أثناء تقديم الدرس اللغة العربية الفصحى واللغة الدراجة معا.

ملخص الفصل الثالث:

– إن الدراسة أقيمت في جامعة العربي التبسي، حيث اعتمدنا المنهجين الوصفي والإحصائي، مستعينين بآليات التحليل والمحاورة والمناقشة.

– استعملنا في أدوات البحث كل من الاستبانة حيث قمنا بتوزيعها على الأساتذة والطلبة، ثم قمنا بملاحظة مكونات الأحداث، كما استعملنا تقنيات إحصائية في ثبات مدة صحة النتائج المتوصل إليها.

– حسب رأي الأساتذة فإن موضوع القلب المكاني مهم ويؤدي دورا بارزا في الكشف عن البنى الأصلية للكلمة، وهو موضوع جاف بعض الشيء مما يجعل الطلبة يواجهون صعوبة اكتسابه، وسبب ذلك راجع إلى قلة التحصيل المعرفي حول هذا الموضوع، وطبيعته وطريقة تدريسه.

– اتفاق الطلبة على أن القلب المكاني هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأن نسبة كبيرة تتفق على أنه يوجد صعوبة في اكتساب الموضوع.

– معلومات الطلبة حول القلب المكاني وأسبابه ومجاله ومعلومات تخص هذا الموضوع قليلة، وهذا راجع لعدة أسباب قد ذكرناها سابقا.

الملاحق

استمارة بحث: (خاصة بالأساتذة)

أساتذتنا الكرام:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية للغات نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة الموالية، والتي تساعدنا في التعرف على كيفية اكتساب موضوع القلب المكاني للطالب الجامعي ومدى تقبله واستيعابه له، مع العلم أن معلوماتكم ستكون في غاية السرية والهدف منها خدمة البحث العلمي.

المحور الأول:

1. الجنس ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن:
3. مدة التدريس:
4. المستوى التعليمي:
5. طبيعة التكوين: المدرسة العليا للأساتذة ☐
   جامعة ☐
   أخرى ☐
6. الوضعية المهنية: متربص (ة) ☐
   مثبت (ة) ☐
7. الأقدمية

5 سنوات ☐ 6-11 سنة ☐ 12 سنة فما فوق ☐

المحور الثاني:

1. ما هي نظرتك لتدريس القلب المكاني؟

الإجابة:

2. هل صادفت طلبة يواجهون صعوبة في اكتساب القلب المكاني؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

3. هل تستعمل طريقة معينة في إيصال المعلومات للطلبة تخص القلب المكاني؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل واجهت طلبة لديهم رصيدا معرفيا حول هذا الموضوع قبل تدريسك له؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الشيء ☐

5. كيف ترى تأثير القلب المكاني في القاموس اللغوي لدى المتعلم؟

الإجابة:

6. برأيك هل أسهم القلب المكاني في تطوير اللغة العربية بصفة عامة والقاموس بصفة خاصة؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الشيء ☐

كيف ذلك؟

7. هل تقوم بتكليف الطلبة بالبحث عن هذا الموضوع قبل تقديم الدرس أو تكتفي بمعلوماتك الخاصة في توصيل الفكرة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8. هل توجد صعوبة في توصيل معلومات عن القلب المكاني للطلبة؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الشيء ☐

علل ذلك:

9. برأيك ما هي أهم أسباب حدوث القلب المكاني؟

الإجابة:

10. هل يؤثر القلب المكاني في الميزان الصرفي؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

11. هل الوقت المخصص لحصة الأعمال الموجة؟

كاف ☐ غير كاف ☐

12. ما هي أهم الأسباب التي تكمن وراء صعوبة استيعاب نشاط القلب المكاني؟

طبيعة الموضوع ☐ الطريقة ☐ صعوبة الموضوع ☐

استمارة بحث: (خاصة بالطلبة)

زملاؤنا الطلبة الكرام:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية للغات نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة الموالية، والتي تساعدنا في التعرف على مدى اكتسابكم لموضوع القلب المكاني واستيعابكم له من خلال مسيرتكم الدراسية في الجامعة، مع العلم أن معلوماتكم ستكون في غاية السرية والهدف منها خدمة البحث العلمي.

المحور الأول:

1. الجنس ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن:
3. المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐

4. سنة التحصل على البكالوريا:
5. التخصص:

المحور الثاني

1. ما هو مفهومك للقلب المكاني حسب ما درست؟

الإجابة:

2. هل اكتسابك لموضوع القلب المكاني صعب؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الشيء ☐

لماذا؟

3. ما هي معلوماتك حول القلب المكاني؟

كثيرة ☐

لا بأس بها ☐

قليلة ☐

ضئيلة جدا ☐

4. ما فائدة القلب المكاني (الاشتقاق الأكبر) في اللغة العربية؟

الإجابة:

5. هل اعتمد الخليل بن أحمد الفراهيدي على القلب المكاني في معجمه العين؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الشيء ☐

6. في مجال يكون القلب المكاني؟

علم الصرف ☐

علم النحو ☐

علم البلاغة ☐

علم العروض ☐

7. اقترح طريقة للتعرف على القلب المكاني؟

الإجابة:

8. حسب معلوماتك السابقة ما هي أسباب حدوث القلب المكاني؟

الإجابة:

9. هل يسهم القلب المكاني في تطوير المعجم؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الشيء ☐

10. عند وزن "جاه" نقول: "عفل" يسمى ذلك

إعلال بالحذف ☐

مكرر ☐

قلب مكاني ☐

قلب زماني ☐

11. هل تعجبك طريقة تقديم درس القلب المكاني من قبل أستاذك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ "لا" هذا راجع إلى:

لا يستطيع توصيل الفكرة ☐

الارتجالية في التقديم ☐

لا يتقيد بالطرائق الحديثة ☐

12. هل يستعمل الأستاذ أثناء الدرس؟

اللغة العربية الفصحى ☐

اللغة الدارجة ☐

يستعملها معا ☐

خـــــاتمـة

ما من زرع ليس له زارع ... وما من صناعة ليس لها صانع... وما من علم ليس له معلم ... وما من إنشاء ليس له منشئ ... ولا من إعداد ليس له معد ... ولا من تشييد ليس له مشيد.... أي إنه ليس هناك من فعل وليس له فاعل ... وبالتالي ليس هناك من خلق ليس له خالق، فلقد تم إنهاء المذكرة بمشيئة الله وقدرته. ونخلص إلى النتائج الآتية:

1. إن مفهوم القلب هو تغيير في مواضع حروف الكلمة مع تغيير أو عدم تغيير في المعنى.
2. اختلاف الدارسين والباحثين العرب والغرب في إعطاء مفهوم القلب.
3. تعريفات المكان تتعدد من معجم لآخر ومن باحث لآخر.
4. القلب المكاني يؤثر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة ولقد اختلف في حده اللغويون والنحاة والقدامى والغرب بتعريفات متقاربة.
5. القاموس اللغوي وسيلة لجمع مفردات اللغة العربية بجميع تقليباتها وتقديم شرح لها.
6. القلب المكاني له أنواع عديدة ومتنوعة.
7. من أهم أنواع القلب المكاني: القلب المكاني القياسي، قلب اعتباطي.
8. من أسباب وقوع القلب المكاني: الاختلافات اللهجية، وأخطاء النطق، والتغيرات التاريخية.
9. أن هناك طرائق معينة لمعرفة القلب المكاني، مثل: الاشتقاق، الرجوع إلى المصدر...
10. للقلب المكاني تأثير كبير وبارز في اللغة العربية يتمثل في مساهمته لتطويرها بشكل كبير.
11. تؤثر هذه الظاهرة على الميزان الصرفي.
12. إن جل الأساتذة يعدون موضوع القلب المكاني موضوعا مهما وفي الوقت نفسه ليس بالصعب جدا.
13. تواجد نسبة كبيرة من الطلبة الذين يواجهون صعوبة في اكتساب القلب، مما أدى إلى عزوفهم عن البحث فيه.

14. أغلبية الطلبة ليس لديهم رصيد معرفي جيد حول هذا الموضوع، مما يدعو القائمين على العملية التعليمية إعادة النظر في بعض الطرائق لتشويق المتعلمين
15. تواجد صعوبة بعض الشيء في اكساب الطالب لموضوع القلب.
16. . تأثير ظاهرة القلب المكاني قليلة ومنهم من يعي هذا الموضوع.
17. هناك من لا يقتنع بطريقة تقديم هذا الموضوع من طرف الأساتذة.
18. أغلبية الأساتذة تستعمل اللغة العربية في حصة الأعمال الموجهة أثناء الشرح.
19. حبذا لو يتم تخصيص حصص كافية إضافية لتدريس هذا الموضوع.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

المصادر والمراجع

أولا-الكتب:

1. أبو أوس (إبراهيم الشمسان): دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، ط01، 1418م.
2. أحمد عبد الغفور: مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط01، 1956م.
3. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1496هـ.
4. الأستراباذي الرضي (محمد بن الحسن): شرح الشافية ابن الحاجب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395.
5. أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، مراجعة عبده الراجحي وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط2، 2008م.
6. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، (د، ط)، (د، ت).
7. ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، ج01، دار الكتب المصرية للنشر، مصر، ط04، 2002م.
8. خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 2003م.
9. راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصّرف، مر: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيرت، لبنان، 1971م.
10. سعيد الشرتوني: أقرب الموارد، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط02، 1992م.
11. السيوطي (عبد الرحمان بن أبي بكر): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد على منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1418هـ.
12. شعبان عوض محمد: الرائد في علم الصرف، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ط1، 2008م.
13. عبد الستار عبد اللطيف احمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ج1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط2، 1999م.

14. عبد الصمد زايد: المكان في الرواية العربي (الصورة والدلالة) كلية الآداب منوبة، دار محمد علي، تونس، 2003م.
15. عبد الفتاح الحموز: ظاهرة القلب المكاني في العربية، (عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها)، دار عمار، ط01، 1406هـ.
16. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
17. على القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط01، 2002م.
18. قاسم بن علي الحريري: درة الغوص في أوهام الخواص، تح: محمد أبو الفصل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.
19. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم: علم الصرف بين النظرية والتطبيق، ط01، 2007م.
20. محمد التونجي: وراجي الأسمر، المعجم المفصّل في علوم اللغة (الألسنيات)، مر: إميل يعقوب، ج01، دار الكتب العلمية، بيرت، لبنان، (د، ط).
21. ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط01، 19992م.
22. يونس محمد شاهين: دراسات لغوية، عوامل تسمية اللغة العربية، مكتبة وهبة للنشر، مصر، ط02، 1993م.

الكتب المترجمة:

1. غاستون باشلار: جماليات المكان، تر: غالب ملسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط03، 1987م.
2. فريدناید دي سوسير: محاضرات في اللسانيات العامة، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للنشر، العراق، (د، ط)، 1985م.

ثانيا-المعاجم والقواميس:

1. الرازي (محمد بن أبي بكر): مختار الصّحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1993م.
2. الفراهيدي (الخليل بن أحمد): معجم العين، مج04، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2003م.
3. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط04، 2004م.

4. ابن منظور الأفريقي (محمد بن مكرم): لسان العرب، مج14، دار صادر، بيروت، لبنان، ط03، 2003م.

ثالثا-المقالات والمجلات

1. مأمون عبد الحليم وجيه: القلب المكاني في البنية العربية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ع24، 2010م.
2. محمد يحي سالم: القلب المكاني في صوامت صيغ العربية، مجلة الجامعة الإسلامية 2005م.
3. محمود فهمي حجازي: علوم اللغة (دراسة علمية محكمة) مج2، ع1، دار غريب، القاهرة، 1999م.

رابعا-المواقع

1. http:au.m.wikipedia.org

الفهرس

المحتويات

مقـــدمـــــة.....أ-ج

الفصل الأول: (نظري) تحديد مفاهيم لمصطلحات والبحث عن ماهية القلب المكاني والقاموس اللغوي..... 5

المبحث الأول:..... 7

المطلب الأول: مفهوم اللغة..... 7

أ-لغة:..... 7

ب-اصطلاحا:..... 8

المطلب الثاني: تعريف القلب..... 9

أ-لغة:..... 9

ب-اصطلاحا:.....10

المطلب الثالث: تعريف المكان.....10

أ-لغة:.....10

ب-المكان اصطلاحا:.....11

المطلب الرابع: القلب المكاني.....12

المطلب الخامس: آراء الكوفيين والبصريين في القلب المكاني.....12

المطلب السادس: مفهوم القاموس.....14

أ-لغة:.....14

ب-اصطلاحا:.....14

المطلب السابع: مفهوم القاموس اللغوي.....15

نتائج الفصل الأول:.....16

الفصل الثاني: (نظري) أنواع القلب المكاني، أسبابه وأثره.....17

المبحث الأول:.....19

المطلب الأول:.....19

أ-أنواع القلب المكاني:.....19

ب- أنواع القلب المكاني في العربية:.....20

-1القلب المكاني القياسي:.....20

-2القلب المكاني الاعتباطي: 20

المطلب الثاني: أسباب وقوع القلب المكاني:.....21

-1الضرورة الشعرية والاتساع في اللغة:.....21

-2طلب الخفة والسهولة وتجنب صعوبة النطق: 21

-3اختلاف اللهجات:.....22

-4أخطاء النطق:.....22

-5التغيرات التاريخية:. 22

المطلب الثالث: وسائل معرفة القلب المكاني.....23

المطلب الرابع: أثر القلب المكاني في اللغة العربية.....24

المطلب الخامس: أثر القلب المكاني في الميزان الصرفي.....25

نتائج الفصل الثاني: 27

الفصل الثالث: (تطبيقي) عرض النتائج المتوصل إليها مرفقة بالاستبانات.....28

تمهيد.....30

أولا: مجال الدراسة:.....31

ثانيا: منهج الدراسة:.....31

ثالثا: الأدوات المستعملة في البحث.....31

-1الاستبانة.....31

-2الملاحظة:.....31

-3عينة البحث:.....31

4-الأدوات الإحصائية:.....32

تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالأساتذة.....33

المحور الأول:.....33

المحور الثاني:.....37

النتائج الجزئية لاستبانة الأساتذة:.....43

عرض نتائج استبانة الطلبة:.....44

المحور الأول:.....44

المحور الثاني:.....48

النتائج الجزئية لاستبانة الطلبة.....55

الملاحق 57

خاتمة.....64

المصادر والمراجع.....67